تفسير إبن كثير

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

ثم ذكر تعالى نعمته على عباده في أن جعل لهم السمع والأبصار والأفئدة ، وهي العقول والفهوم ، التي يدركون بها الأشياء ، ويعتبرون بما في الكون من الآيات الدالة على وحدانية االله تعالى ، وأنه الفاعل المختار لما يشاء .وقوله : (قليلا ما تشكرون) أي : وما أقل شكركم الله على ما أنعم به عليكم ، كقوله : (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) [يوسف : 103] .